

Hashiyat Al-Tasrih bi-ghawamidh Al-Talwih by Abdallah Abdul-Hakim Al-Siyalkuti (d. 1080 AH), From the beginning to the end of the topic on defining homonymy, superordinate, and hyponymy

[10.35781/1637-000-143-004](https://doi.org/10.35781/1637-000-143-004)

أ. وضحاء بنت حمدان زاهر الشهري*
د. مريم عطية بوزيان**

*باحثة ماجستير تخصص الفقه وأصوله - قسم أصول الفقه
كلية الشريعة وأصول الدين - جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية
**الأستاذ المشارك بقسم أصول الفقه كلية الشريعة وأصول الدين

الملخص:

بالدقة والتعليق والتحرير، مما يجعلها إضافة
نوعية للمكتبة الأصولية.

وقد اعتمد المقال على المنهج التحليلي
المقارن في عرض آراء السيالكوتي، مع التوثيق
العلمي للمصادر، وإبراز الفروق بين النسخ
الخطية، بما يساهم في خدمة التراث وتحقيق
نصوصه على أسس علمية رصينة.

الكلمات المفتاحية: السيالكوتي - التصريح -
التلويح - أصول الفقه - التحقيق - الحاشية -
المشترك - العام والخاص - المنهج الأصولي.

يتناول هذا المقال العلمي دراسةً لمنهج
السيالكوتي في حاشية التصريح بغوامض التلويح
للإمام عبد الله بن عبد الحكيم السيالكوتي (ت:
1093هـ)، من بداية المخطوط إلى نهاية مبحث
تعريف المشترك والعام والخاص. يهدف المقال إلى
إبراز القيمة العلمية للحاشية، ومنهج المحشي في
تناول المسائل الأصولية الدقيقة، فضلاً عن تسليط
الضوء على أهمية كتاب التلويح الذي حُشي عليه،
ومكانة المؤلف في سياقه الزماني والعلمي.

وتأتي أهمية هذه الدراسة من ندرة التحقيقات
التي تناولت هذا النص تحديداً، ومن منزلة المؤلف
العالية بين علماء الأصول، حيث تميزت حاشيته

Hashiyat Al-Tasrih bi-ghawamidh Al-Talwih by Abdallah Abdul-Hakim Al-Siyalkuti (d. 1080 AH), From the beginning to the end of the topic on defining homonymy, superordinate, and hyponymy

Wadha bint Hamdan Zaher Al-Shahri*
Dr. meriem Attia Bouziane**

*Master's Researcher in Jurisprudence and Usul al-Fiqh – Department of Usul al-Fiqh – College of Sharia and Fundamentals of Religion – King Khalid University – Kingdom of Saudi Arabia.

**Associate Professor, Department of Usul al-Fiqh, College of Sharia and Fundamentals of Religion, King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia.

Abstract:

This academic article presents a critical edition and analytical study of the marginal commentary *al-Tasrih bi-Ghawamid al-Talwih* by 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Ḥakīm al-Siyālkūtī (d. 1093 AH), covering the section from the beginning of the manuscript to the end of the discussion on the definition of homonymy, generality, and specificity. The study draws on four unique manuscript copies and aims to highlight the scientific value of this marginalia and the author's distinctive methodology in addressing nuanced legal theory questions.

The article emphasizes the importance of the primary text (*al-Talwih*) upon which the commentary is based and explores al-Siyālkūtī's scholarly contributions within his intellectual and political context. The methodology follows a comparative and analytical approach to demonstrate textual variations and the depth of the author's juristic insights.

Keywords: al-Siyalkuti, *al-Tasreeh*, *al-Talwih*, Usul al-Fiqh, textual verification, marginal commentary, the homonymous term, general and specific expressions, Usuli methodology.

المقدمة:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مَضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَلَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

وبعد:

فَعَلِمُ أَصُولَ الْفَقْهِ يُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ؛ حَيْثُ بِهِ يُعْرَفُ مَرَادُ الشَّارِعِ وَمَقْصِدُهُ مِنَ النُّصُوصِ كِتَابًا وَسُنَّةً، فَهُوَ الْآلَةُ الَّتِي تُوَصِّلُ النَّازِلَ أَوْ الْمُتَفَقِّهَ أَوْ الْمُجْتَهِدَ إِلَى مَا يَرُومُونَهُ مِنْ إِنْزَالِ الْأَحْكَامِ عَلَى الْوَاقِعِ الْمُرَادِ تَطْبِيقَ الْحُكْمِ عَلَيْهِ.

وهو محطُّ اهتمام الفقهاء؛ إذ كان سبباً في الثَّراء الكبير الذي افتخرت به المكتبة الإسلامية، بما أُلْفُوا فِيهِ مِنَ الْكُتُبِ، وَسَارُوا بِالْأُمَّةِ عَلَى النَّهْجِ الْوَاضِحِ الْقَوِيمِ.

ومن هؤلاء الأعلام صدر الشريعة عبد الله بن مسعود المحبوبي ت654هـ⁽¹⁾، والذي اعتنى عناية فائقة بأصول البرزدي⁽²⁾ نظماً وتنقيحاً وتفسيراً لمعانيه؛ ليضيف إلى ذلك زُبْدَ ما في المحصول والمختصر، بعدها قام بشرح كتابه التَّنْقِيحِ، وَسَمَّاهُ التَّوْضِيحَ فِي حُلِّ غَوَامِضِ التَّنْقِيحِ، ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ الْعَلَّامَةُ مَسْعُودُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّفْتَازَانِي ت793هـ⁽³⁾ بِشَرْحِ كِتَابِهِ، وَسَمَّاهُ التَّلْوِيحَ إِلَى كَشْفِ حَقَائِقِ التَّنْقِيحِ، وَقَدْ ذَكَرَ سَبَبَ تَأْلِيفِ شَرْحِهِ فِي مَقْدَمَتِهِ قَائِلًا: «فَأَمَرْتُ بِلِسَانِ الْإِلَهَامِ، لَا كَوَهْمٍ مِنَ الْأَوْهَامِ، أَنْ أُخَوِّضَ فِي لَجَجِ فَوَائِدِهِ، وَأُغَوِّصَ عَلَى غُرُرِ فَرَائِدِهِ، وَأَنْشُرَ مَطْوِيَّاتِ رَمْوزِهِ، وَأُظْهِرَ مَخْفِيَّاتِ كَنْوزِهِ، وَأُسَهِّلَ مَسَالِكَ شِعَابِهِ، وَأُذَلِّلَ شَوَارِدَ صِعَابِهِ...»⁽⁴⁾.

يُعْتَبَرُ هَذَا الشَّرْحُ مِنْ أَهَمِّ الشُّرُوحِ عَلَى التَّنْقِيحِ؛ حَيْثُ أَنْزَلَهُ الْعُلَمَاءُ الْمَنْزِلَةَ اللَّائِقَةَ بِهِ، فَأَوَّلُوهُ اِهْتِمَامًا وَعِنَايَةً فَائِقَتَيْنِ؛ وَتَوَجَّهَتْ جُهُودُهُمْ إِلَيْهِ بِالشَّرْحِ وَالتَّعْلِيلِ وَالتَّحْشِيَةِ.

وَمِنْ بَيِّنِ هَذِهِ الْحَوَاشِي كَانَتْ حَاشِيَةُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ السِّيَالِكُوتِيِّ الْمُسَمَّاةَ بِالتَّصْرِيحِ بِغَوَامِضِ التَّلْوِيحِ؛ حَيْثُ مَا تَزَالُ هَذِهِ الْحَاشِيَةُ رَغْمَ أَهْمِيَّتِهَا لَمْ تَخْرُجْ إِلَى النُّورِ عَلَى حَدِّ عِلْمِي.

(1) الأعلام للزركلي، 4/197.

(2) أصول البرزدي، كنز الوصول إلى علم الأصول، لعلي بن محمد البرزدي، ت 482هـ، (ص2).

(3) الأعلام للزركلي، 7/219.

(4) من مقدمة كتاب شرح التلويح، للنفتازاني، 1/6.

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في تناولها لنص علمي دقيق من حواشي علم أصول الفقه، وهو حاشية "التصريح بغوامض التلويح"، التي تُعد من أبرز الحواشي على كتاب التفتازاني "التلويح"، أحد الشروح المعتمدة على "التنقيح" للبردوي. وتزداد أهمية هذه الحاشية لما للمؤلف السيالكوتي من مكانة علمية رفيعة في عصره، ولاعتنائه بمباحث أصولية دقيقة قلما تُتناول بهذا العمق، مع ندرة الدراسات والتحقيقات التي تناولت هذا النص.

أسباب اختيار الموضوع:

- أهمية الحاشية وقيمتها العلمية.
- شخصية المؤلف وتميزه بين علماء الهند في القرن الحادي عشر الهجري.
- عدم وجود تحقيق علمي سابق للنص، رغم تداول ذكره في الفهارس.
- الرغبة في إحياء تراث أصولي أصيل لم يُسلط عليه الضوء بالشكل الكافي.

أهداف الدراسة:

- إبراز المنهج الأصولي الذي اتبعه السيالكوتي في حاشيته.
- إخراج النص من طور المخطوط إلى التحقيق العلمي الأكاديمي.
- بيان الفروق الدقيقة بين النسخ الخطية.
- الإسهام في إثراء المكتبة الأصولية بنص محقق ومنهجي.

الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الفهارس الكبرى، ومراسلة عدد من الجامعات والمراكز العلمية، لم يتم العثور على تحقيق سابق للحاشية محل الدراسة، مما يعزز من أصالتها وجديتها.

حدود البحث:

اقتصر البحث على دراسة وتحقيق ما ورد من بداية الحاشية إلى نهاية مبحث تعريف المشترك والعام والخاص، وهي تمثل قسمًا جوهريًا في مباحث الألفاظ.

أسئلة الدراسة:

1. ما المنهج العلمي الذي اتبعه السيالكوتي في حاشيته؟
 2. ما القيمة العلمية التي تميز بها هذا النص؟
 3. ما أوجه الاختلاف بين هذه الحاشية وغيرها من الحواشي على التلويح؟
- في نهاية كل مسألة، أو مطلب، أو مبحث أضع ما يدل على انتهائه من العلامات المميزة.

■ خطة البحث:

تشمل خطة البحث: مقدمة، وفصلين

المقدمة

وتشمل: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهدافه، وحدوده، والأسئلة الواردة عليه، ومنهجه، وخطة البحث.

الفصل الأول: عصر صاحب حاشية التصريح بغوامض التلويح (الشيخ عبد الله السيالكوتي)، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الحالة السياسية، ومدى تأثره بها.

المبحث الثاني: الحالة العلمية، ومدى تأثره بها.

المبحث الثالث: الحالة الاجتماعية، ومدى تأثره بها.

الفصل الثاني: التعريف بالشيخ عبد الله السيالكوتي، وكتابه حاشية التصريح بغوامض التلويح، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالشيخ عبد الله السيالكوتي، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه.

المطلب الثاني: مولده، ووفاته.

المطلب الثالث: عقيدته، ومذهبه الفقهي.

المطلب الرابع: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الخامس: مؤلفاته.

المطلب السادس: مكانته، وثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب "حاشية التصريح بغوامض التلويح"، وفيه سبعة مطالب:

- المطلب الأول: اسم الكتاب، ونسبته لمؤلفه.

- المطلب الثاني: سبب تأليف الكتاب وتاريخه.

- المطلب الثالث: منهج المؤلف في كتابه.

- المطلب الرابع: مصادر الكتاب وطريقة استفادته منها.

- المطلب الخامس: قيمة الكتاب العلمية.

- المطلب السادس: تقويم الكتاب.

الفصل الأول: عصر صاحب حاشية التصريح بغوامض التلويح

(الشيخ عبد الله السيالكوتي)

المبحث الأول: الحالة السياسية، ومدى تأثره بها

سأتناول في هذا المبحث العصر الذي عاش فيه الشيخ عبد الله السيالكوتي -رحمه الله- من حيث الحالة السياسية؛ فقد عاش الشيخ السيالكوتي تقريباً في الفترة ما بين جزء من القرن الحادي عشر -حيث لم تذكر لنا المصادر تاريخ مولده- إلى عام (1080هـ).

- عصر المصنف الشيخ السيالكوتي -رحمه الله- السياسي:

وُلد الشيخ السيالكوتي -رحمه الله- في الهند، في عهد السلطان المغولي شاهجان، وعاش فترة في عصره، وفترة في عصر ابنه أورنگ زيب عالمكير.

ولي شاهجان العرش في عام 1037، فخطب باسمه على منابر المساجد في جميع أنحاء الهند، وضرب اسمه على سكة جديدة، وسُجيت من الأسواق العملة التي كانت تحمل اسم والده⁽¹⁾، وقد تولى شاهجان الحكم بعد صراع على العرش مع شقيقه نورجهان، وقامت في السنوات الأولى من حكمه بعض الثورات، وخاصة في إقليم الدكن، فبذل جهداً كبيراً لإخضاعها، وقد كان لشاهجان أولاد أربعة: دارا، وشجاع، وأورنگ زيب، ومراد، وقد بذل شاهجان وسعه لتولية دارا من بعده، إلا أنه بعد صراعٍ حادٍ بين هؤلاء الإخوة، استطاع أورنگ زيب أن يظفر بالعرش⁽²⁾.

وكان عصر شاهجان عصر رخاء ورفاهية، لم تشهد له الهند مثيلاً من قبل، وساعد على ذلك ما تجمع في خزائنه من الثروات الضخمة التي خلفها أبوه وأجداده.

وقد شهدت إمبراطورية المغول الإسلامية في الهند في عهد أورنگ زيب أقصى امتداد لها؛ وذلك بفضل الجهود العسكرية التي بذلها السلطان أورنگ زيب -رحمه الله-؛ حيث لم يبق إقليم من أقاليم الهند إلا خضع تحت سيطرته، بل اتسع سلطانه ليشمل الهند، وآسام، وأراكان في بورما، وأفغانستان، وكانت تلك هي الذروة التي وصل إليها ملك المغول، فكان امتداد دولة الهند في عهده من سفوح الهمالايا في الشمال، إلى شواطئ البحر في الجنوب.

(1) يُنظر: تاريخ دولة أباطرة المغول الإسلامية في الهند، (ص137).

(2) يُنظر: المرجع السابق، (ص138، 148).

وكان عالمكير يسير في حكمه على منهاج النبوة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، فرفع راية الجهاد على الهندوس⁽¹⁾ والصفويين⁽²⁾، وأبطل شعائرهم، وأعلى شعائر الإسلام، وكان ينظر في شؤون الرعية من أدنى بلاده إلى أقصاها بمثل عين العقاب، كما كان يبطش بالمفسدين بمثل كف الأسد، فأسكن كل نأمة فساد، وقضى على كل بادرة اضطراب، ثم أخذ بالإصلاح، فأزال ما كان باقياً من الزندقة التي جاء بها جلال الدين أكبر أبو جده.

وفي سنة ست وثمانين وألف 1086هـ أدرك عالمكير الشيخ السيالكوتي بمدينة لاهور به، واحتفظ بصحبته، ثم استقدمه إلى أجمير⁽³⁾ ليوليّه الصدارة العظمى، وبعث كتاباً إليه بخطه، وأمر بختاور خان أن يحرضه على القبول، فكتب إليه بختاور خان، فأجابه أن الزمان زمان الفراق، لا زمان كسب الشهرة في الآفاق، ولكنه سيحضر لديه امتثالاً للأمر المطاع، فسافر إلى أجمير، وأقام بها زمناً، ثم رجع إلى بلده واعتزل عن الناس⁽⁴⁾.

(1) الهندوس: أصحاب الديانة الهندوسية، ويُطلق عليها أيضاً البرهمية، وهي ديانة وثنية يعتقدونها معظم سكان الهند، وهي مجموعة من العقائد والعادات والتقاليد التي تشكلت عبر مسيرة طويلة من القرن الخامس عشر قبل الميلاد إلى وقتنا الحاضر، ولا يُعرف لها مؤسس معين، ولا يُعرف لمعظم كتبها مؤلفون معيّنون؛ فقد تمّ تشكّل الديانة، وكذلك الكتب عبر مراحل طويلة من الزمن، وهي ديانة تضم القيم الروحية والخلقية، إلى جانب المبادئ القانونية والتنظيمية متخذة عدة آلهة بحسب الأعمال المتعلقة بها، فلكل منطقة إله، ولكل عمل أو ظاهرة إله.

(2) تاريخ الإسلام في الهند، (269).

(3) من بلاد الهند، وتُعرف بولاية السوالك، فتحها شهاب الدين الغوري ملك غزنة، سنة ثلاث وثمانين وخمسة مائة 583هـ، الكامل في التاريخ، (44/10).

(4) يُنظر: نزهة الخواطر وبهجة المسماع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (577/5).

المبحث الثاني

الحالة العلمية، ومدى تأثره بها

كان القرن الحادي عشر الهجري الذي عاش فيه المحشّي من أخصب أدوار التاريخ العلمي الإسلامي في الهند، ففي هذا القرن بالذات انبعث الإمام أحمد بن عبد الأحد السرهندي⁽¹⁾؛ لتجديد ما اندرس من معالم الإسلام بالهند، وإزاحة رُكام الباطل عنه؛ وذلك لما أحدثه الملك جلال الدين أكبر من تخريب، وابتداع، وتشويش، وتُنحية لدين الإسلام في هذه الديار.

وقد نشأ السرهندي في النصف الثاني من عهد هذا الملك، وقام بدعوته الإصلاحية وجهاده في عهد ابنه الملك جهانكير⁽²⁾، وتابعه في هذه المسيرة المباركة خلقٌ كثيرٌ، حتى بدأ أعيان المملكة والأمراء والوزراء يتوبون من البدع والخرافات التي ابتدعتها (أكبر)، ويرجعون إلى الإسلام من جديد، حتى إنَّ الملك جهانكير نفسه قد تغيّر، ثم استقبل ابنه ووليُّ عهده الأمير خُرم، الذي لُقّب بـ(شاه جان) الشيخ السرهندي استقبالاً حاراً، ورَحّب بدعوته، وبأيّعه على اجتتاب المعاصي، وإقامة الشريعة، فأصلح ما فسد في زمن أبيه، وارتفع شأنُ العلماء في عصره، وكان من أنجال هذا الملك المذكور الملك الكبير (عالمكير) بن شاه جان الذي تولّى السُلطة بعد أبيه سنة 1068هـ، وكان مسلماً صالحاً عالمياً عادلاً متمسكاً بالشريعة، بصيراً بأمور مملكته، مهتماً بالعلم والعلماء، حتى أمر بتأليف كتاب عظيم في الفقه الإسلامي، يكون من أكبر المصادر الفقهية والمراجع الإفتائية، ويكون بمثابة دستور للمملكة، وكان هو بنفسه يُشرف على هذا الكتاب، ويُراجع العلماء فيه، وهو كتاب (الفتاوى الهندية)⁽³⁾.

وكان شاه جان محباً للعلم، مشجّعاً على التأليف، ويذكر المؤرخون أن العلامة عبد الحكيم السيالكوتي (والد المحشّي) ألّف بأمره كتباً كثيرة، وكان يُعطيهِ في العام مائة ألف روبية، ويُقدِّره حقَّ التقدير، ويُقرِّبه إليه، ويأخذ بمشورته، ويُكافئه على تأليفه مكافآت ضخمة؛ حتى قيل: إنه ورَّثه

(1) أحمد بن عبد الأحد بن زين العابدين السرهندي، الحنفي المائريدي، عُرف بمجَدِّد الألف الثانية، وُلد بسرهند في شوال سنة 971هـ، وتوفي ودُفن بها سنة 1034هـ، ومن مصنفاته: الرسالة التهليلية، ورسالة في إثبات النبوة، ورسالة في المبدأ والمعاد، وله رسالة في المكاشفات الغيبية، ورسالة في آداب المريدين، ورسالة في المعارف الدنية، ورسالة في الرد على الشيعة، وتعليقات على عوارف المعارف للسهروردي، يُنظَر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، (479/5، 480).

(2) هو سليم بن أكبر، وُلد في الثامن من ربيع الأول 977هـ، خلف أباه على العرش، ولُقّب (البادشاه الغازي نور الدين محمد جهانجير)، وتوفي سنة 1036هـ.

(3) يُنظَر: الفتاوى الهندية العالمية الكبيرة وأهميتها في الفقه والقانون، (ص61-65).

مرّتين بالفضة، ومنحه قيمتها، وكان كل مرة ستة آلاف من نقود زمانه، وأقطعه قرى متعددة يعيش فيها، ويُصنّف في هدوء، وقد اتخذ شاه جان اللغة الأوردية اللغة الرسمية في عهده، وعمل على نشرها⁽¹⁾.

أما عالمكير فقد ازدهر التعليم في عهده أيما ازدهار، ولم يكن ذلك عجباً؛ فقد كان هو عالماً محباً للعلم والعلماء، فكثرت المدارس في عهده كثرة لم يسبق لها مثيل، وأجرى الأرزاق على العلماء والطلاب؛ ليتفرغوا لدراساتهم، وأنشأ المساجد الكثيرة، ورثب الأرزاق للقائمين بها، وأكثر من إنشاء الرباطات، وكانت عنايته بالثقافة والآداب والتعاليم الإسلامية، وسيرته الدينية وزهده وتقواه وتصفّوه مما بعث روح الحمية الإسلامية في النفوس، وأحيا فيها ما كاد يندرس على يد أكبر⁽²⁾.

وكان من اهتمام السلطان عالمكير بالعلم أنه كان يجلس للمذاكرة في الكتب الدينية كالأحياء والكيمياء والفتاوى الهندية وغيرها في كل أسبوع ثلاثة أيام على السيد محمد الحسيني القنوجي⁽³⁾، والعلامة محمد شفيع اليزدي⁽⁴⁾، ونظام الدين البرهانپوري⁽⁵⁾، وغيرهم من العلماء.

وكان بارعاً في الخط، يكتُب النسخ، والنستعليق⁽⁶⁾، وشكسته⁽⁷⁾ بغاية الجودة والحلاوة، كتب مصحفاً بيده قبل جلوسه على السرير، وبعثه إلى مكة المباركة، وبعد جلوسه مصحفاً آخر، وأنفق على التذهيب والتجليد سبعة آلاف روبية، ثم بعثها إلى المدينة المنورة.

(1) يُنظر: تاريخ الإسلام في الهند، (ص265).

(2) يُنظر: المرجع السابق، (ص287).

(3) السيد محمد الحسيني القنوجي، من سادات رسول دار، كان أستاذاً للسلطان عالمكير أورنگ زيب، كان له اليد الطولى في العلوم الرياضية والعربية، ألّف: حاشية على المطول، وكان معظماً ذا جاه وثروة ودولة عظمى، جامعاً بين رئاسة العلم والحكومة، يُنظر: أبجد العلوم، لصديق حسن خان، (ص722).

(4) هو الأمير محمد شفيع اليزدي، كان واسع الاطلاع في العلوم، لا سيما الفلسفة والتاريخ والتمدن، وكان يعرف اللغات المتنوعة، وكان كثير المطالعة، لم يُقَّنه كتاب إلا طالعاه، مات في عاشر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وألف 1081هـ، يُنظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (635/5، 636).

(5) الشيخ العالم الفقيه نظام الدين الحنفي البرهانپوري، أحد أكابر الفقهاء الحنفية وعلمائهم المشهورين، ممّن تجرّ في العلوم، استخدمه عالمكير بن شاهجهان الدهلوي حين كان والياً في بلاد الدكن من قبل والده، وجعله من ندمائه، ووّلاه تدوين الفتاوى الهندية، وتوفي سنة 1090هـ.

(6) خط النستعليق: هو خط فارسي، ظهر في القرن الثامن الهجري، وأصبح أكثر من ثلاثة أرباع كتاباتهم تُكتب بهذا الخط بدءاً من القرن التاسع الهجري، وقد اخترعت قواعده على شكل طائر البط، يُنظر: الخط الفارسي تطوره وجماليته ووسائل تجويده وتثريه الأبجدية بالكتابات الفارسية، (ص11، 12).

(7) خط الشكسته: ظهر في مطلع القرن الحادي عشر أيام الدولة الصفوية بعد النستعليق، كنسق مخفف منه، وهو خط صعب القراءة، وخاصة في المواضع التي يندم فيها التثقيط، يُنظر: المرجع السابق، (ص14).

وكان عالمكير -رحمه الله- قد وقَّعه الله -تعالى- إلى أمرين لم يسبقه إليهما أحد من ملوك المسلمين:

الأول: أنه لم يكن يُعطي عالماً عطيةً أو راتباً إلا طالبه بعمل، بتأليف، أو بتدريس، لئلا يأخذ المال ويتكاسل، فيكون قد جمع بين السيئتين، أخذ المال بلا حق، وكتمان العلم!!
والثاني: أنه أول من عمل على تدوين الأحكام الشرعية في كتاب واحد، يُتخذ قانوناً، فوضع له، وبأمره، وبإشرافه، وتحت ناظره كتاب "الفتاوى الهندية - العالمكيرية" على المذهب الحنفي⁽¹⁾.

1- كتاب الفتاوى الهندية أو الفتاوى العالمكيرية:

كان للإمبراطور المغولي أورنگ زيب مهارة تامة بالفقه، ويضرب به المثل في استحضار المسائل الجريئة، وقد صنَّف العلماء بأمره الفتاوى الهندية، أو الفتاوى العالمكيرية؛ فقد جمع عدداً كبيراً من العلماء والفقهاء الأحناف، وطلب منهم تصنيف كتاب في الفقه الحنفي يحوي كافة المسائل الفقهية، ويكون بمثابة الدستور الذي تحتكم إليه الدولة والقضاء عند المغول المسلمين، ولجئ العلماء النداء، وشكّل منهم فريقاً لتأليف الكتاب، وترأسهم الشيخ العلامة نظام الدين البرهانپوري⁽²⁾، وصنّفوا كتاباً موسوعياً في الفقه الحنفي، سُمي بـ "الفتاوى العالمكيرية، أو الفتاوى الهندية"، في ستة مجلدات كبار، فاشتهرت في الأقطار الإسلامية قاطبة، وعمّ النفع بها، وصارت مرجعاً للمفتين، وقد أنفق على جمعها مائتي ألف من النقود.

وتُعتبر تلك الفتاوى من أعظم المنجزات الحضارية للسلطان أورنگ زيب، فهو من الزعماء المسلمين القلائل الذين وضعوا مرجعيات فقهية شاملة تنتظم بها مسيرة الدولة وقوانينها، وبذلك يكون أورنگ زيب من الملوك المسلمين القلائل الذين اعتنوا بالتشريع الإسلامي، ووضع قوانين للدولة⁽³⁾.

(1) رجال من التاريخ، (24/2-25).

(2) سبقت ترجمته ص (22).

(3) أورنگ زيب عالمكير إمبراطور الهند الكبير، (ص48-49).

المبحث الثالث

الحالة الاجتماعية، ومدى تأثره بها

لقد كان معظم اهتمام مؤرخي الهند - غالباً - مُنصباً على حياة الحكّام والسلّاطين، وما يتصل بذلك من حياة الولاة والقوّاد وأعمالهم، فالمجتمع المغولي لهذا العهد بدا إقطاعياً خالصاً، رأسه السلطان الذي كان يُضفي في العادة على بلاطه من ضروب الأبهة والعظمة، ولم يكن الولاة والقوّاد عن هذا الحال ببعيد، فكانت قصورهم تزدهم بالجواري والغلمان، وتُتخّم بكل طريف أو فريد من الأثاث والمتاع، وتُفيض موائدهم بأطيب الطعام، وإلى جانبها أكّداً من الفاكهة المنوعة النادرة والمستوردة، والأنبذة والأشربة الفاخرة التي لم يَلتفت إلى تحريمها أحدٌ من سلاطين المغول تحريماً جدياً إلا في عهد السلطان أورنك زيب.

وكان التجار بدورهم وخاصة الذين يقطنون في المناطق البعيدة عن العاصمة، يحرصون على إخفاء أموالهم - عادةً - كي لا يُصادرها حكّامهم حين تشتد حاجتهم إلى المال، أو يدفعهم جشعهم إلى طلبها، وكان أواسط الناس وأصحاب الحِرَف والصناعات يعيشون في الغالب عيشة تتراوح بين الميسرة والمعسرة، أما أبناء الطبقات الدنيا، وأصحاب الحِرَف الدنيّة، ومعهم خدم الأمراء والحكّام وأجراؤهم، فكانوا في ضيق من العيش والذل الدائم، لا ينالون إلا وجبات غذائية قليلة هزيلة، وأجوراً ضئيلة، حتى إن الأمانة كادت تنعدم بينهم بدافع من حاجتهم إلى سد رمقهم، وإجابة مطالب ذويهم.

اعتُبرت طبقات الشعب هذه، ومعها الزُراع وأجراء الأرض أتعسَ الناس حظاً وأشدّهم بؤساً، خاصة حين يحتاج الهند المجاعات بسبب انحباس الأمطار الموسميّة، وما ينجم عنها من شحّ الأقوات، وانتشار الأوبئة الفتّاكّة.

وقد تميّز عصر السلطان شاه جان بالرخاء والرفاهية، لم تشهد الهند مثيلاً له من قبل، ولقد اعتمد اقتصاد دولته بالدرجة الأولى على الزراعة، ثم تأتي بعدها الصناعة، فالتجارة⁽¹⁾.

وقد وقعت في عهد أورنك زيب عدّة ثورات طائفية؛ إلا أنه لم يحارب تلك الطوائف إلا لخروجها على النظام، وإثارتها للفتن والقتال، لا ليرغمها على التخلي عن عقائدها، وكما حاربها وقتلها قاتل غيرهما من المسلمين لخروجهم عن طاعته، وإعلانهم التمرد والعصيان، بل إنه قاتل إخوته من أجل الاستقرار.

(1) يُنظر: دولة مغول الهند في عهد السلطان شاه جان، (ص39، 40، 41).

وقد استعان أورنك زيب بالهندوس وبالراجبوت⁽¹⁾ والمراتها⁽²⁾ في كثير من المناصب المهمة، بل إن بعض قادة جيوشه كانوا من الهندوس، ولو كان متعصباً لهدم كثيراً من المعابد القديمة في الهند.

لكن سعى أورنك زيب إلى جعل الهند وحدة إسلامية، واتبع سياسة ملتزمة بتعاليم الإسلام، وفرض الجزية على غير المسلمين هو الذي خلق له هذه المتاعب، وألب عليه هذه القوى، فقابلها بعزيمة وإيمان حتى فرض سيطرته على شبه القارة الهندية، غير أن هذا البناء الذي أقامه لم يجد من حلفائه من يحافظ عليه ويقويه، فضعف وانهار، ووقع في قبضة الإنجليز الذين كانوا ينتظرون هذه الفرصة.

كما تمرّد المراتها على أورنك زيب، ويسكنون شمال بومباي وجنوبها، وكان أميرهم شيواجي⁽³⁾ يتحين فرص ضعف الدولة المغولية، أو انشغالها بحربها مع الدول، أو الثورات الأخرى، ليعلن العصيان على الدولة، فصك النقود باسمه، بل وهاجم قوازل الحجاج في مدينة "سورت"⁽⁴⁾، وكان الحجاج يُجرّون منها للحجاز قبل ميناء بومباي، وظلّ ثائراً محارباً للمغول حتى طلب العفو والصفح، فعفا عنه محمد أكبر⁽⁵⁾، وأقطع بعض الأراضي، وظلّ أورنك زيب معنياً بالمراهتا حتى انتهى من أمرهم تماماً عام 1116هـ-1705م⁽⁶⁾.

ومن هنا نجد أن الطابع الإسلامي كان غالباً على سلطنة المغول في الهند خاصة في عهد أورنك زيب، وقد ساد فيه الاستقرار، إلا بعض الثورات القليلة من بعض الفئات المهمشة في المجتمع.

(1) نسبة إلى راجبوتانا، وهي القطر الواسع الممتد من السند إلى مداخل أغرا، ومن جنوب البنجاب إلى ممالك مراتها الممتدة من برودة إلى غواليار، وأطلق اسم الراجبوت على القطر الذي كانوا سادته، وينتشرون في شمال الهند، وهم من أجمل عروق الهند وأصفاها، واشتهروا بالبطولة والنبالة في الحروب، وكان دأب الراجبوت محاربة المسلمين، يُنظر: حضارات الهند، (ص108).

(2) مشتق من كلمة مهاراشترا، التي تعني (المملكة الكبرى)، وفي القرن السابع عشر ظهر المراتها، ومثلوا دوراً مهماً، ففتحوا قسماً كبيراً من الهند، فأقاموا دولة أهلية، ويعتقون منذ القديم الديانة البرهمية، ويتجمعون اليوم في شمال الدكن الغربي، وهم جماعة من الطبقات الدنيا في المجتمع الهندي، لهم عاداتهم وتقاليدهم الخاصة، يُنظر: المرجع السابق، (ص119).

(3) وُلد سنة 1630م، وهو الذي أسس دولة المراتها، وساهم في هدم الدولة المغولية، يُنظر: حضارات الهند، (ص120).

(4) مدينة هندية تقع غرب ولاية غوجارات، حُرقت من قبل البرتغاليين عام 1530م، وفتحها مغول الهند عام 1573، وأسقطها شيفاجي في القرن السابع عشر الميلادي، يُنظر: تاريخ الإسلام في الهند، (ص274، 275)، تاريخ دولة أباطرة المغول الإسلامية في الهند، (ص158، 159).

(5) وُلد محمد أكبر في الحادي عشر من سبتمبر عام 1067هـ، وهو الابن الرابع للسلطان أورنك زيب، تأمر متحداً مع الراجبوت؛ لخلع والده، وتولي السلطنة، لكن محاولته باءت بالفشل الذريع، وتوفي سنة 1118هـ، يُنظر: تاريخ الإسلام في الهند، (ص290).

(6) الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى (741/6)، تاريخ الإسلام في الهند، (ص280).

المبحث الأول

التعريف بالشيخ عبد الله السيالكوتي

المطلب الأول

اسمه، ونسبه، ولقبه

أ- اسمه ونسبه:

هو: عبد الله بن عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوتي، الهندي الحنفي⁽¹⁾.

والده هو: عبد الحكيم بن شمس الدين محمد الهندي السيالكوتي البنجابي، توفي حوالي عام 1067هـ، من أهل سيالكوت التابعة للاهور بالهند، فقيه حنفي، عالم بالتفسير، والعقائد، وكان من كبار العلماء وخيارهم، وله الكثير من التصانيف⁽²⁾.

السيالكوتي: نسبته إلى سيالكوت التابعة للاهور، بالهند⁽³⁾.

الهندي: نسبة إلى بلاد الهند⁽⁴⁾.

ب- لقبه:

لقبه سركيس: بالليبي⁽⁵⁾، وقد ذكر هو في مقدمة حاشيته بعد الاستفتاح: "فيقول العبد الغريب عبد الله الملقب بالليبي"؛ فيثبت من ذلك صحة إطلاق هذا اللقب له، وقد نسبته إلى نفسه، وقد لقب أيضاً بـ "السيالكوتي"⁽⁶⁾.

(1) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (577/5)، الدور المضية في تراجم الحنفية (312/9).

(2) هدية العارفين (504/1)، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (558/5)، معجم المطبوعات العربية والمعربة (1068/2)، الأعلام للزركلي (283/3)، معجم المؤلفين (95/5).

(3) يُنظر: الأعلام للزركلي (283/2)، معجم المفسرين (258/1).

(4) بكسر الهاء وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى البلاد، وإلى القبيلة، يُنظر: الأنساب، للسمعاني (653/5).

(5) معجم المطبوعات العربية والمعربة (1964/2)، خزانة التراث - فهرس مخطوطات (373/112).

(6) يُنظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (577/5)، معجم المؤلفين، (67/6).

المطلب الثاني: مولده، ووفاته

أ- مولده⁽¹⁾:

وُلد ونشأ ببلدة سيالكوت⁽²⁾، ولم أقف على تاريخ مولده بالتحديد، ولا من ذكره بالتقريب، فالله أعلم بذلك.

ب- وفاته:

توفي في شهر رجب سنة ثلاث وتسعين وألف 1093⁽³⁾، وذكر صاحب هدية العارفين أنه مات سنة ثمانين وألف⁽⁴⁾، والراجح أنه توفي سنة 1093هـ؛ لأن بعض من ترجموا له ذكروا أن عالمكير احتظ بصحبته عام 1086هـ⁽⁵⁾؛ أي أنه كان حياً بعد عام 1080هـ، وهذا يؤيد أنه توفي سنة 1093هـ.

ووهب الشيخ عمر كحالة، فذكر تاريخ وفاة أبيه على أنه تاريخ وفاة عبد الله، فقال: أنه توفي سنة 1067هـ، وهذا تاريخ وفاة أبيه، كما سبق⁽⁶⁾.

المطلب الثالث: عقيدته، ومذهبه الفقهي

أ- عقيدته:

من خلال النظر في المخطوط، وما ألفه الشيخ السيالكوتي -رحمه الله- من كتب أخرى، يظهر أنه كان متأريدي المذهب؛ وذلك أنه قد ألف رسالة في حقائق التوحيد⁽⁷⁾، امتثالاً لطلب السلطان عالمكير، ومن المعلوم أن الديار الهندية قاطبة لهذا العهد كانوا متأريدي حنفية.

(1) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (577/5)، البدور المضية في تراجم الحنفية (313/9).

(2) يُنظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (577/5)، معجم المؤلفين، (67/6).

(3) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (577/5)، البدور المضية في تراجم الحنفية (313/9).

(4) هدية العارفين (478/1).

(5) الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (577/5).

(6) معجم المؤلفين (67/6).

(7) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر (577/5).

مذهبه الفقهي:

ذكر أهل التراجم أنه حنفي، هو وأبوه⁽¹⁾، واستشهد بأقوال أهل التراجم في نسبته إلى الحنفية.

المطلب الخامس: مؤلفاته

للإمام عبد الله السيالكوتي -رحمه الله- تصانيف كثيرة، ومن أبرزها ما يأتي:

- 1- التّصريح بغوامض التّلوّيح في أصول الفقه من البداية إلى المقدمات الأربع⁽²⁾.
- 2- تفسير على سورة الفاتحة⁽³⁾.
- 3- رسالة في حقائق التوحيد، صنّفها بأمر عالمكير⁽⁴⁾.

المطلب السادس: مكانته، وثناء العلماء عليه

قد اشتهر السيالكوتي بالفضل والكمال، وكان ذا مكانة عالية، فلقد ذكر الطالب: أن عالمكير بن شاهجهان التيموري سلطان الهند وأبناءه يُكرمونه غاية الإكرام⁽⁵⁾.

ومما يدلُّ على مكانته وورعه: أن عالمكير أدركه سنة ست وثمانين وألف بمدينة لاهور، واحتفظ بصحبته، ثم استقدمه إلى أجمير ليوليه الصدارة العظمى، وبعث كتاباً إليه بخطه، وأمر بختاور خان أن يحرضه على القبول، فكتب إليه بختاور خان، فأجابه أن الزمان زمان الفراق لا زمان كسب الشهرة في الآفاق، ولكنه سيحضر لديه امتثالاً للأمر المطاع، فسافر إلى أجمير، وأقام بها زمناً، ثم رجع إلى بلده، واعتزل عن الناس⁽⁶⁾.

ووصفه عبد الحي الحسني، قائلاً: "مولانا عبد الله السيالكوتي الشيخ العالم الكبير العلامة، أحد العلماء المشهورين بأرض الهند"⁽⁷⁾.

وقد وصفه محمد حفظ الرحمن الكملائي، قائلاً: "الشيخ العالم الكبير العلامة، أحد العلماء المشهورين بأرض الهند"⁽⁸⁾.

(1) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر (5/577)، الدور المضية في تراجم الحنفية (9/312).

(2) خزائن التراث - فهرس مخطوطات (44/191).

(3) خزائن التراث - فهرس مخطوطات (90/178).

(4) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (5/577).

(5) يُنظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (5/577).

(6) المرجع السابق

(7) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (5/577).

(8) الدور المضية في تراجم الحنفية (9/312).

المبحث الثاني

التعريف بكتاب حاشية التصريح بغوامض التلويح

المطلب الأول: اسم الكتاب، ونسبته لمؤلفه

هذا الكتاب "حاشية التصريح بغوامض التلويح"، تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة عبد الله بن عبد الحكيم السيالكوتي، الهندي، الحنفي، تغمده الله برحمته.

وبعد البحث والتقصي في بطون الكتب؛ فإن نسبته إليه أكيدة، لا يعترها أدنى شك؛ وذلك للأسباب الآتية:

قد صرح المصنف في مقدمة كتابه بما لا يدع مجالاً للشك في نسبة الكتاب إليه، فقال: "وجعلت ما سبق منه على المقدمات الأربع جزءاً من هذا؛ ليكون ما ألحقت به مقبولاً مثله لواداً، وسميته بـ "التصريح بغوامض التلويح"، وهذا مما يدل صراحة على نسبة هذا الكتاب للإمام السيالكوتي المتوفى (1093هـ).

وقد صرح بنسبة الكتاب لمؤلفه إسماعيل باشا الباباني⁽¹⁾، وكذلك الشيخ عمر كحالة⁽²⁾، وسركيس⁽³⁾، وسماء: "التصريح بغوامض التلويح شرح التفتيح في الأصول".

واختصر الشيخ محمد حفظ الرحمن الكملاني اسم الكتاب، فقال: "التصريح على التلويح"⁽⁴⁾.

وبهذا يتأكد عنوان الكتاب وهو (التصريح بغوامض التلويح) كما تتأكد نسبته للشيخ السيالكوتي.

المطلب الثاني: سبب تأليف الكتاب وتاريخه

أشار الإمام السيالكوتي في مقدمة كتابه "التصريح بغوامض التلويح" إلى الباعث على تأليفه للكتاب، ويتلخص فيما يلي:

1- أن العلم بأحوال الأدلة، والبحث عن أحكام الحجج الدينية مما يحتاج إليه الناس في معاشهم ومعادهم.

2- أن كتاب التفتيح والتوضيح وشرحه حقيق بالتداول بين الناس، إلا أنه به مواضع عسيرة وصعبة بحاجة إلى توضيح وبيان.

(1) يُنظر: هدية العارفين (478/1).

(2) يُنظر: معجم المؤلفين (67/6).

(3) يُنظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات (1539/2).

(4) يُنظر: البذور المضية في تراجم الحنفية (313/9).

3- أن شيخه عبد الحكيم ابن الشيخ شمس الدين أذن له بوضع حاشية على التوضيح تُدلل ما فيه من الصعاب.

فقد صرَّح المصنّف بالباحث على تأليفه الكتاب، وهو بناءً على وصية والده له، لكي يوضح ما فيه من صعاب، ويُزيل ما فيه من عثرات ملتصقاً في ذلك الأنوار السنيّة، والأسرار الخفية.

المطلب الثالث: منهج المؤلف في كتابه

لم يُصرِّح المصنّف بمنهجه الذي سار عليه في كتابه، ولكن من خلال القراءة والتأمل يُمكننا استنباط منهجه، في الأمور الآتية:

- 1- استهلّ الشارح شرحه بمقدمة، وذكر فيها الباحث على تأليفه كتاب التصريح بغوامض التلويح.
- 2- أسلوب المؤلف واضح، ولا غموض فيه، ولا تعقيد.
- 3- ناقش المصنّف بعض المسائل الأصوليّة والفقهية عند الحنفية، وأحياناً -في القليل النادر- يذكر بعضها عند الشافعية والمالكية، إلا أنه في أغلب المسائل لم يلتزم هذا المنهج.
- 4- توخّى المؤلف الموضوعية في البحث، ولم يُلاحظ عليه التعصّب لمذهبه، كما ظهرت شخصيته العلميّة بوضوح في مؤلفه.
- 5- غلب على المصنّف مزجُ العقل بالنقل عند الاستدلال، فلم يكتفِ بأحدهما عن الآخر.
- 6- اعتنى المؤلف بشرح المصطلحات اللغوية، والفقهية، والأصولية، والحديثية.
- 7- يذكر أحياناً تشبيهات نهاية المسألة.
- 8- اهتمّ بال مناقشات اللغوية، وعرض أقوال علماء العربية متقدمين ومتأخرين، وظهرت قوة عارضته في تمييز هذه الأقوال وتقدّمها.
- 9- اهتمّ كثيراً بعرض أقوال الرازي والآمدي ومن لف لفهما، رغم كونهما شافعيين؛ وذلك لأن تعويل متأخري الأصوليين على أقوالهما.

المطلب الرابع: مصادر الكتاب، وطريقة استفادته منها

من خلال العمل في التحقيق يتبيّن أن الإمام السيالكوتي اعتمد في كتابه "التصريح بغوامض التلويح" على عدة مؤلفات، وبيانها على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: مصادر صرّح بها:

- 1- تنقيح الأصول، للقاضي صدر الشريعة المحبوبي⁽¹⁾.
- 2- التوضيح في حل غوامض التنقيح، للقاضي صدر الشريعة⁽²⁾.

(1) وهو مطبوع.

(2) وهو مطبوع مع التلويح للفتازاني، بمكتبة صبيح بمصر، بدون تاريخ.

- 3- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري.
 - 4- شرح المقاصد في علم الكلام، للتفتازاني.
 - 5- المبسوط، للسرخسي.
 - 6- بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة.
 - 7- شرح المواقف، لعضد الدين الإيجي.
 - 8- شرح الشمسية في المنطق، للإمام التفتازاني.
 - 9- معيار العلم في فن المنطق، لأبي حامد الغزالي.
 - 10- المطول شرح التلخيص، للتفتازاني.
- القسم الثاني: مصادر لم يُصرَح بها:**
- منتهى الوصول، لابن الحاجب.
- الإحكام في أصول الأحكام، للآمدي.
- كشف الأسرار شرح أصول البرذوي.
- حاشية سعد الدين التفتازاني على مختصر المنتهى الأصولي.
- القسم الثالث: مصادر استفاد منها⁽¹⁾:**
- 1- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية.
 - 2- روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه.
 - 3- أسرار البلاغة، لعبد القاهر الجرجاني.
 - 4- كتاب الجامع.
 - 5- المستقصى، للغزالي.
 - 6- البرهان، للجويني.
 - 7- المحصول، للرازي.
 - 8- الكشاف، للزمخشري.
 - 9- الرفيع شرح البديع، للتبريزي.
 - 10- الواضح في أصول الفقه، لابن عقيل الحنبلي.
 - 11- نفائس الأصول في شرح المحصول.
 - 12- نهاية الوصول في دراية الأصول.
 - 13- الحدود في الأصول، لأبي الوليد الباجي.

(1) حيث يصرح هو بالنقل منها، أو يظهر بمراجعة هذه المصنفات وجه استفادته منها.

المطلب الخامس: قيمة الكتاب العلمية

إن القيمة العلمية لأي كتاب ترتكز على ثلاثة أركان: الكاتب، والكتاب، والفن المكتوب فيه، فإذا كان المؤلف قديراً، والموضوع مهماً، والمادة غزيرة، والمصادر أصيلة، علّت قيمة الكتاب، وكثرت الاستفادة منه.

أما الكاتب فقد علمت عند سؤق ترجمته فوزّه بقصب السبق، وإحرازه القُدح المَعلى في علوم الشريعة، ولا سيما علم أصول الفقه؛ فقد علا كعبه فيه، وتألّق نجمه في بيان مراميه.

وأما العلم الذي كتب فيه فهو علم أصول الفقه، وقيّمته لا تُتكرّر، ومنزلته أشهر من أن تُذكر، ومزاياه أكثر من أن تُحصّر.

وأما الكتاب فقد تميّز بمادته الغزيرة، ومصادره الوفيرة، وعبارته المتينة، وبراهينه قويّة، ولقد تجمّعت هذه العناصر الثلاثة في كتاب السّيالْكُوتِي، إضافةً إلى أمور أخرى مساعدة، مما يجعل كتابه يُزاحم غيره من الكتب في المكتبة الأصوليّة، وسنعرّض فيما يلي أهم النقاط التي تتضح من خلالها القيمة العلميّة؛ وذلك فيما يلي:

1- إن كتاب "التّصريح بغوامض التّلوّيح" من أهم الكتب التي أُلّفَت في علم الأصول -بصفة عامّة- وفي مذهب الحنفيّة -بصفة خاصّة- وترجع أهميّته إلى المصادر التي اعتمد عليها التّقيّح والتّوضيح، فما من بحث أو كتاب في علم الأصول -من الكتب المتأخّرة- إلا وتجد واحداً من هذه المصادر التي يعتمد عليها.

2- ما جمعه المصنّف من أقوال لعلماء المذهب، ونصوص من كتبهم، في كثير من المباحث الأصوليّة.

3 - صياغته لمذهب الحنفيّة في مسائل أصوليّة متعدّدة، بما يتفق مع منهج بحثها عند المذاهب الأخرى؛ فقد استقى من المراجع الحنفيّة، وصبّ ما استقاه في قالب يتمكّن المطلّع عليه من الموازنة بين المذهب الحنفي والمذاهب الأخرى في كثير من المسائل.

4 - اعتماد مؤلّفه في غالب مادته على مصادر أصليّة، (وقد تقدّم ذكر مصادر الكتاب).

المطلب السادس: تقويم الكتاب

يُمكننا تقويم الكتاب بذكر المزايا والمآخذ عليه؛ وذلك فيما يلي:

أ- مزايا الكتاب: تظهر أهميّة الكتاب ومزاياه من خلال هذه الأمور الآتية:

1- كون الكتاب حاشيةً على أحد أهم الكتب في أصول الفقه التي جمعت بين طريقتي المتكلمين والحنفيّة في الأصول.

- 2- وتظهر أهميته ومزايه في كونه يذكر الخلاف لأصل المذهب الحنفي بين الأئمة الثلاثة (أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد)، وأحياناً قول زُفر، ويُن المذهب الشافعي.
- 3- أسلوب المؤلف واضح، ولا غموض فيه، ولا تعقيد -في غالب المواضع-؛ حيث أشار بذلك في مقدمة شرحه للكتاب.
- 4- عند تعرّض المؤلف للخلاف؛ فإنه ينسب الأقوال لأصحابها.
- 5- ويتميّز بأن مصادره أصيلة وفيرة، ومادته عميقة غزيرة؛ حيث إنّ السيالكوتي عمل على الجمع بين التثقيح وكتاب التوضيح، مع شرح التفتازاني عليه، وأضاف إلى ذلك من أصول الحنفية والشافعية؛ كأصول السرخسي، والبرهان لإمام الحرمين، وغير ذلك، وسمّى كتابه بالتصريح، فجاء من أحسن الأوضاع وأبدعها.

ب- المآخذ على الكتاب:

- 1- عند ذكره للحديث لم يتعرّض للكلام عليه من حيث الصحة أو الضعف.
- 2- استدلاله أحياناً بأحاديث ضعيفة⁽¹⁾.
- اعتدّ كثيراً بالأدلة العقلية، وكان متأثراً بها.
- الغموض في الألفاظ التي استخدمها في بعض المواضع.

(1) ومما وقفت عليه في ذلك عند استدلاله بقوله وتقريره أن الشَّعر كان معلوماً من قوله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ شَيْئِي لَمْ يَنْتَلِ شِفَاعَتِي». هذا الحديث ضعّفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (37/1).
وحديث «إِذَا لَمْ يَكُنْ عَمَلٌ صَالِحٌ لَمْ يُقْبَلْ»، ضعفه الألباني أيضاً في ضعيف الترغيب والترهيب (471/1).

الخاتمة:

بعد هذه الرحلة العلمية الممتدة في دراسة وتحقيق "حاشية التصريح بغوامض التلويح" للإمام عبد الله بن عبد الحكيم السيالكوتي -رحمه الله- من بداية المخطوط إلى نهاية مبحث "تعريف المشترك والعالم والخاص"، تبين لي ما لهذا العمل من قيمة علمية وأثر كبير في إثراء الفكر الأصولي. وقد سعيْتُ -قدر الطاقة- إلى الجمع بين الدراسة التأصيلية والمنهج التحقيقي، مراعيةً في ذلك شروط التحقيق العلمي الرصين، وخدمة النص المحقق بما يُعين القارئ والباحث على فهمه والإفادة منه.

وقد أظهرت هذه الحاشية شخصية علمية متمكنة، تنقل بحرفية بين معاني التلويح، وتضيف بعمق أصولي دقيق، ما يجعلها مرآة صافية لمدرسة أصولية ناضجة.

وإنني لأرجو أن تكون هذه الرسالة لبنة أولى في خدمة هذا التراث، وبوابة لمزيد من التحقيق لبقية الكتاب.

النتائج:

أهمية حاشية السيالكوتي العلمية، إذ تميّزت بالتعقّب والتحرير، وكشفت عن سعة اطلاع المؤلف وتمكنه من مادة أصول الفقه والمنطق والبلاغة.

أنّ المنهج الذي سلكه المؤلف اعتمد على التوسعة في بيان المسائل، ونقد بعض الأقوال، وترجيح ما يراه راجحاً بالدليل والتحليل.

تعدّ هذه الحاشية **مكمّلة لشرح التلويح** من حيث إزالة الإشكالات، وتوضيح المواضع الدقيقة، وهي تمثّل امتداداً للمدرسة الأصولية التي تهتمّ بالتقعيد والتحقيق.

أبرزت الرسالة **الثروة العلمية التي شهدها العصر المغولي في الهند**، من حيث انتشار التأليف والعناية بالعلوم الشرعية، وخاصةً في عهد السلطان عالمكير.

التوصيات:

العناية بتحقيق بقية الكتاب، ليكتمل العمل على هذه الحاشية القيّمة، وليكون بين أيدي الباحثين بنصّها الكامل.

الاهتمام بنشر هذه الحواشي الأصولية الهندية، التي قلّ تداولها، رغم عمقها وراثتها العلمي.

دعوة طلاب الدراسات العليا إلى تحقيق كتب أصول الفقه غير المطبوعة، مع التركيز على ما له أثر في تشكيل المدارس الأصولية.

إعداد دراسات مقارنة بين الحواشي الأصولية على كتاب التلويح، لإبراز الفروق المنهجية والأسلوبية بينها.

ضرورة العناية بعلماء الهند في القرون المتأخرة، وتبسيط الضوء على إنتاجهم العلمي، وخاصة في مجالات الأصول والفقه والمنطق.

قائمة المصادر والمراجع

1. الإشارات والتبیهات، لأبي علي الحسين ابن سینا، تحقیق: د. سلیمان دنیا، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة.
2. أشعار الشعراء الستة الجاهليين، لأبي الحجاج، يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي المعروف بالأعلم (المتوفى: 476هـ).
3. الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - 1415 هـ.
4. أصول السرخسي، لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: 483هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت.
5. إعلام الموقعين عن رب العالمين، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية (المتوفى: 751 هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، شارك في التخریج: أبو عمر أحمد عبد الله أحمد، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
6. الأعلام، لخیر الدین بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر، مايو 2002 م.
7. إنباء الغمر بأبناء العمر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: د حسن حبشي، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، عام النشر: 1389هـ، 1969م.
8. الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: 562هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1962 م.
9. الإنصاف في تنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (المتوفى: 521هـ)، المحقق: د. محمد رضوان الداية، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثانية، 1403.
10. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، لزين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: 970هـ)، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد 1138 هـ)، وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية.

11. البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997 م، سنة النشر: 1424 هـ / 2003 م.
12. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، لعلاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: 587هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، 1406 هـ - 1986 م.
13. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت.
14. البدور المضية في تراجم الحنفية، لمحمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن الكملاني، الناشر: دار الصالح (القاهرة - مصر)، مكتبة شيخ الإسلام (دكا - بنجلاديش)، الطبعة: الثانية، 1439 هـ - 2018 م.
15. بديع النظام (أو: نهاية الوصول إلى علم الأصول)، لمظفر الدين أحمد بن علي بن الساعاتي، المحقق: سعد بن غرير بن مهدي السلمي، سنة النشر: 1405 هـ - 1985 م.
16. بذل النظر في الأصول، للعلاء محمد بن عبد الحميد الأسمندي (552 هـ)، حققه: الدكتور محمد زكي عبد البر، الناشر: مكتبة التراث - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م.
17. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح، لعبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب.
18. بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (المتوفى: 599هـ)، الناشر: دار الكاتب العربي - القاهرة، عام النشر: 1967 م.
19. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية صيدا، لبنان.
20. البلاغة الواضحة، لعلي الجارم ومصطفى أمين، دار المعارف.
21. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: 817هـ)، الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى 1421 هـ - 2000 م.
22. بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، لمحمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الشتاء، شمس الدين الأصفهاني (المتوفى: 749هـ)، المحقق: محمد مظهر بقا، الناشر: دار المدني، السعودية، الطبعة: الأولى، 1406 هـ / 1986 م.
23. تاج التراجم، لأبي الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا السوداني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشبخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: 879هـ)، المحقق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1992 م.
24. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: 1205هـ)، الناشر: دار الهداية.

25. التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: 1307هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م.
26. تاريخ ابن خلدون ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، لعبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: 808هـ)، المحقق: خليل شحادة، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م.
27. تاريخ إربل، للمبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (المتوفى: 637هـ)، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، عام النشر: 1980 م.
28. تاريخ الإسلام في الهند، لعبد النعم النمر، دار العهد الجديد للطباعة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1378هـ، 1959 م.
29. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: المكتبة التوفيقية.
30. تاريخ الخلفاء، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: حمدي الدمرداش، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى: 1425هـ-2004م.
31. تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، د. أحمد محمود الساداتي، مكتبة الآداب بالجمايز، القاهرة.
32. تاريخ إيران بعد الإسلام، لعباس إقبال، ترجمة: د. محمد علاء الدين منصور، الناشر: دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
33. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002 م.
34. تاريخ حكماء الإسلام، لظهير الدين البيهقي، تحقيق: محمد كرد علي، مطبعة الترقى، دمشق، 1365هـ، 1946 م.
35. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: 1415 هـ - 1995 م.
36. تاريخ دولة أباطرة المغول الإسلامية في الهند، د. جمال الدين الشيال، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، تاريخ النشر: 1421هـ، 2001 م.

37. تحفة الحبيب على شرح الخطيب = حاشية البجيرمي على الخطيب، لسليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرِمِيّ المصري الشافعي (ت 1221هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: 1415هـ - 1995م.
38. تحفة المحتاج في شرح المنهاج، لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي لت 974 هـ، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، الطبعة: بدون طبعة، عام النشر: 1357 هـ - 1983 م..
39. تحفة المسؤول في شرح مختصر منتهى السؤل، لأبي زكريا يحيى بن موسى الرهوني (المتوفى: 773 هـ)، المحقق: ج 1، 2 / الدكتور الهادي بن الحسين شبيلي، ج 3، 4 / يوسف الأخضر القيم، الناشر: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث - دبي، الإمارات، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2002 م.
40. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، لمحمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: 333هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005 م.
41. تفسير مجاهد، لأبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: 104هـ)، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1989 م.
42. حاشية التفتازاني على الكشاف، لمسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، تحقيق عبد الفتاح عيسى البربري، رسالة دكتوراة مقدمة إلى كلية اللغة العربية جامعة الأزهر، 1398هـ، 1978م.
43. حاشية الجرجاني على شرح العضد على مختصر المنتهى، لعلي بن السيد بن علي الجرجاني، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2004، 1424هـ.
44. حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني (ت 792 هـ) لومختصر السعد هو شرح تلخيص مفتاح العلوم لجلال الدين القزويني، محمد بن عرفة الدسوقي، المحقق: عبد الحميد هنداي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت. طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ.
45. حاشية السيالكوتي على المطول، لعبد الحكيم السيالكوتي، منشورات الرضي، الطبعة الثانية، 1404هـ.

46. حَاشِيَةُ الشَّهَابِ عَلَى تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ، الْمُسَمَّاةُ: عَنَايَةُ الْقَاضِي وَكِفَايَةُ الرَّاضِي عَلَى تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: 1069هـ)، دار النشر: دار صادر - بيروت.
47. حاشية الصبان على السلم المنورق، لمحمد بن علي الصبان، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، 1357هـ، 1938م.
48. حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرياني، لأبي الحسن، علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي، (المتوفى: 1189هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر، بيروت، تاريخ النشر: 1414هـ - 1994م.
49. حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، لحسن بن محمد بن محمود العطار الشافعي (المتوفى: 1250هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية.
50. الخط الفارسي تطوره وجمالياته ووسائل تجويده وتشرح الأجدية بالكتابات الفارسية، لفوزي سالم عفيفي، الناشر: دار أسامة للنشر والتوزيع، طنطا، مصر.
51. خلاصة الأفكار شرح مختصر المنار، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوبَغَا السُّودُونِي الجمالي الحنفي (المتوفى: 879هـ)، المحقق: حافظ ثناء الله الزاهدي، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، 1424هـ - 2003م.
52. دولة مغول الهند في عهد السلطان شاه جان، فاتحة بوقلقولة وفاطمة ليشتي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في التاريخ، جامعة أحمد دراية أدرار.
53. ذيل وفيات الأعيان المسمى «درة الحجال في أسماء الرجال»، لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي (960 - 1025 هـ)، المحقق: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور، الناشر: دار التراث (القاهرة) - المكتبة العتيقة (تونس)، الطبعة: الأولى، 1391 هـ - 1972 م عجائب المقدور في أخبار تيمور، لأبي محمد أحمد بن محمد، المعروف بابن عربشاه (المتوفى: 854هـ)، طبعة كلكتا سنة 1817م.
54. رجال من التاريخ، لعلي الطنطاوي، دار البشير للثقافة، ط1، 1418هـ، 1998م.
55. الرد على المنطقيين، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان.
56. الردود والنقود شرح مختصر ابن الحاجب، لمحمد بن محمود بن أحمد البابرتي الحنفي (ت 786هـ)، المحقق: ضيف الله بن صالح بن عون العمري (ج 1) - ترحيب بن ربيعان الدوسري (ج 2)، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة: الأولى، 1426هـ - 2005م.

57. رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: 324هـ)، المحقق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: 1413هـ.
58. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لمحمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (المتوفى: 1206هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م.
59. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ / 1985 م.
60. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (المتوفى: 1360هـ)، تحقيق: عبد المجيد خيال، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الأولى، 1424 هـ، 2003 م.
61. شرح التلويح على التوضيح، لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (المتوفى: 793هـ)، الناشر: مكتبة صبيح بمصر.
62. شرح الرسالة الشمسية، لمحمد بن محمد قطب الدين الرازي، منشورا بيدار، ط2، 1384م.



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة دولية شهرية علمية محكمة
الترقيم الدولي الإلكتروني : ISSN : 2410- 521X
الترقيم الدولي الورقي : ISSN : 2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2025	2024	2023	2022	2021	العام
0.5978	0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	معامل أرسيف
1.81	1.55	1.25	1.73	1.60	معامل التأثير العربي